أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِينَا اَلْبَلْخِي ثُمَّ اَلْبُخَارِي اَلمعروف بِابْنِ سِينَا، عالم وطبيب مسلم من أصول فارسية، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما. ولد في قرية أفشنة بالقرب من بخارى (في أوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ (في أفغانستان حالياً) وأم قروية. ولد سنة 370 هـ (980م) وتوفي في همدان (في إيران حاليا) سنة 427 هـ (1037م). عُرف باسم الشيخ الرئيس وسماه الغربيون بأمير الأطباء وأبي الطب الحديث في العصور الوسطى. وقد ألّف 200 كتابا في مواضيع مختلفة، العديد منها يركّز على الفلسفة والطب. ويعد ابن سينا من أول من كتب عن الطبّ في العالم ولقد اتبع نهج أو أسلوب أبقراط وجالينوس. وأشهر أعماله كتاب القانون في الطب الذي ظل لسبعة قرون متوالية المرجع الرئيسي في علم الطب، وبقي كتابه (القانون في الطب) العمدة في تعليم هذا الفنّ حتى أواسط القرن السابع عشر في جامعات أوروبا ويُعد ابن سينا أوَّل من وصف التهاب السَّحايا الأوَّليّ وصفًا صحيحًا، ووصف أسباب اليرقان ، ووصف أعراض حصى المثانة، وانتبه إلى أثر المعالجة النفسانية في الشفاء. اسمه لم يكن ابن سينا هو الابن بل حفيد الحفيد لرجل يدعى سينا. ظروفه كان إنتاج ابن سينا من الأعمال والمؤلفات بالغ الغزارة خلال حقبة ما يعرف باسم العصر الذهبي للإسلام، حيث انتشرت دراسة ترجمات النصوص اليونانية الرومانية والفارسية والهندية على نطاق واسع. وأضيفت الشروحات والتعليقات على المؤلفات والنصوص اليونانية-الرومانية (ومنها الأفلاطونية الوسطى والمحدثة والأرسطية) التي ترجمتها مدرسة الكندي، وتمت صياغتها وتطويرها كثيرًا من قبل المثقفين الإسلاميين، وعلم حساب المثلثات والطب. السُلالة الساسانيَّة في الجزء الشرقي من بلاد فارس، في عهد الساسانيين، تنافس بخارى على بغداد كعاصمة ثقافية للعالم الإسلامي. ازدهرت دراسة القرآن والحديث في هذا الجو العلمي. تم تطوير الفلسفة والفقه واللاهوت (علم الكلام) بشكل أكبر، بصورة ملحوظة من قِبل ابن سينا وخصومه. قدم الرازي والفارابي منهجية ومعرفة في الطب والفلسفة. أصفهان وهمدان. تُظهر النصوص المختلفة (مثل العهد مع بهمنيار) أنه ناقش النقاط الفلسفية مع أعظم علماء العصر. عندما كان مراهقًا، شعر بانزعاج كبير من الميتافيزيقيا لأرسطو، والتي واجهت عقبات أكبر. وحتى في أحلامه، تتابعه المشكلات وتوصل إلى حل لها. لكن معانيها كانت غامضة بشكل يائس، حتى وجد ذات يوم طرف الخيط من التعليق الصغير للفارابي، الذي اشتراه في مكتبة مقابل مبلغ صغير قدره ثلاثة دراهم. كان فرحًا كبيرًا بالاكتشاف، الذي تم بمساعدة عمل كان يتوقع منه المزيد من الغموض فقط، وبعدها منح الصدقات للفقراء. التفت إلى الطب في سن 16 ، ولم يتعلم النظرية الطبية فحسب، وفقًا لروايته الخاصة، اكتشف طرقًا جديدة للعلاج. لذلك أحرز تقدماً سريعاً؛ حتى أصبح طبيباً ممتازاً وبدأ في علاج المرضى، باستخدام العلاجات المعتمدة». انتشرت شهرة الطبيب الشاب بسرعة، وعالج العديد من المرضى دون أن يطلب منهم المال. وقد تم اقتراح عدد من النظريات فيما يتعلق بمذهبه (مدرسة الفكر في الفقه الإسلامي). من ناحية أخرى، ومع ذلك، أكد فقيه نور الله شوشتاري في القرن الرابع عشر وفقًا لسيد حسين نصر، يعتقد شرف خراساني، أن ابن سينا كان إسماعيليًا. توجد خلافات مماثلة على خلفية عائلة ابن سينا، في حين أن بعض الكتاب اعتبروهم سنيين، لكن بعض الكتاب الأحدث اعترضوا على أنهم شيعة. مرحلة البلوغ للناصر الدين الرمل في القرن الرابع عشر الميلادي. جمجمة ابن سينا ، كان عمل ابن سينا الأول هو تعيينه كطبيب الأمير، نوح الثاني، الذي يدين له بالشفاء من مرض خطير في عام 997 ميلادية. وكانت المكافأة الرئيسية لابن سينا لهذه الخدمة هي الوصول إلى المكتبة السامانية الملكية، وكان السامانيون رعاة مشهورين للعلم والعلماء. وعندما تم تدمير المكتبة بالنار بعد فترة ليست طويلة، وفي الوقت نفسه، في الثانية والعشرين من عمره، فقد ابن سينا والده، وزالت الأسرة السامانية في ديسمبر من عام 1004 ميلادية. حيث أعطاه الوزير، راتباً شهرياً صغيراً. حاكم طبرستان الكريم، وهو نفسه شاعر وباحث، كان يتوقع ابن سينا أن يلجأ إليه، أخيرًا، في غورغان، بالقرب من بحر قزوين، التقى أبن سينا مع صديق له، واشترى منزلاً بالقرب من منزله الذي حاضر فيه ابن سينا حول المنطق وعلم الفلك. تم كتابة العديد من أطروحاته لهذا الراعي؛ وبدء كتاب القانون في الطب يعود أيضًا إلى فترة إقامته في هركانيا. مسقط رأس رزيس؛ حيث كان مجد الدولة، ابن آخر أمير بويهي، حاكما اسميًا تحت الوصاية من والدته (السيدة خاتون). شمس الدولة، الباحث على ترك المكان. إمارة لنفسه. الذي سمع عن وصوله، استدعاه كمرافق طبي، وأرسله مع الهدايا إلى مسكنه. بعد ذلك أصدر الأمير قرارًا بنفيه من البلاد. ومع ذلك، ظل ابن سينا مختبئًا لمدة أربعين يومًا في منزل الشيخ أحمد فاضل، إلى أن أدى هجوم جديد من المرض إلى تحفيز الأمير على إعادته إلى منصبه. ثابر ابن سينا على دراسته وتدريسه. وشرحت لتلاميذه. تأليف أعماله. وفي الوقت نفسه، يقدم خدماته. وهو يسمع بهذه المراسلات ويكتشف فيها مخبأ ابن سينا، استمرت الحرب بين حكام أصفهان وهمدان. وطرد المرتزقة الطاجيك. وهو تلميذ مفضل، واثنين من العبيد، هرب ابن سينا من المدينة مرتدياً ثوبًا صوفيًا. بعد رحلة محفوفة بالمخاطر، وتلقوا ترحيباً حاراً من الأمير. حياته اللاحقة رافقه ابن سينا كطبيب

Summarized by © lakhasly.com

ومستشار أدبي وعلمي عام، خلال هذه السنوات بدأ يدرس المسائل الأدبية وعلم اللغة، وأكبَّ عليها. وبعد ذلك أصيب بمغص شديد، أصابه أثناء مسيرة الجيش إلى همذان، وبصعوبة وصل إلى همذان، واستسلم لمصيره. والأخلاق، والميتافيزيقيا، بما في ذلك الأطروحات المسماة المنطق والميتافيزيقيا. معظم أعماله كانت مكتوبة باللغة العربية ـ التي كانت لغة العلم في الشرق الأوسط ـ وبعضها باللغة الفارسية. من الأهمية اللغوية حتى يومنا هذا بعض الكتب التي كتبها بلغة فارسيّة تقريبًا (لا سيما دانيشنامه ـ علاء، فلسفة علاء الدولة). غالباً ما تنتقد تعليقات ابن سينا على أرسطو الفيلسوف، لتشجيع نقاش حي بروح الاجتهاد. وقد حدد ،Sufficia أصبح كتابه للشفاء متاحًا في أوروبا بترجمة لاتينية جزئية بعد حوالي خمسين عامًا من كتابته، تحت عنوان بعض المؤلفين «علم الطيور اللاتينية» بأنه مزدهر لبعض الوقت، موازٍ لطبقة الشهية اللاتينية الأكثر تأثيراً المراسيم الباريسية لعام 1210 و1215. أثر علم النفس لدى ابن سينا ونظرية المعرفة على ويليام أوفيرن، بينما أثرت الميتافيزيقيا في فكر توماس أكويناس. معارضوه كان ابن سينا عالماً عارفاً وخاض بالمسائل الجوهرية للمجتمع الإسلامي، هذا التيار الذي بدأ يترسخ بعد أربعة قرون من بداية الإسلام، فعلى سبيل المثال نوقشت أفكار ابن سينا من قِبل الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال، وكرر نفس الدلائل ابن كثير في كتابه البداية والنهاية. أما ابن تيمية فقد أكد أنه كان من الإسماعيلية، وقال فيه ابن القيم في نونيته: وقضى بأنَّ الله يجعل خلقه عدماً ويقلبه وجوداً ثاني العرش والكرسي والأرواح و الأملاكُ والأفلاكُ والقمرانِ الأكوانِ من عرض ومن جثمانِ يبقى له أثـر كظلّ فانِ المؤلفات الفكر الثأثير شعار بوابة بوابة فكر إسلامي عنت مقدمات ابن سينا في النفس هي مقدمات أرسطية. تعريف ابن سينا للنفس: النفس كمال أول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة أي من جهة ما يتولد (وهذا مبدأ القوة المولدة) ويربو (وهذا مبدأ القوة المنمية) ويتغذى (وهذا مبدأ القوة الغاذية) وذلك كله ما يسميه بالنفس النباتية. وهي كمال أول من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالإرادة وهذا ما يسميه بالنفس الحيوانية. وهي كمال أول من جهة ما يدرك الكليات ويعقل بالاختيار الفكري وهذا ما يسميه النفس الإنسانية. شرح التعريف ونعني في التعريف السابق أن النفس عند ابن سينا 3 نباتية/حيوانية/إنسانية. كمال أول: تعني مبدأ أول ذي حياة بالقوة: يعني لدينا جسم مستعد وطبيعي لتقبل الحياة مبادئ النفس الإنسانية: تدرك الكليات، اختيار فكري أي الحرية الفكرية التي نتوجه لها للاختيار من بين بدائل مختلفة. تصور ابن سينا لأصل النفس: علاقة النفس بالبدن. مصير النفس. المسألة غامضة عند ابن سينا ولكن ربما قصيدته العينية هي التي تعبر أكثر من غيرها عن رأي ابن سينا في المسائل الثلاث. قصيدته مكونة من 4 أقسام لدى قراءتها تتضح الإجابة على الثلاث أسئلة السابقة. البراهين على وجود النفس عند ابن سينا: برهن ابن سينا على وجود النفس عن طريق: 1- البرهان الطبيعي : حركة قسرية: ناتجة عن دفعة خارجية تصيب جسما فتحركه حركة لاقسرية: وهذا ما عناها ابن سينا وهي أنواع: منها ما يحدث ضد مقتضى الطبيعة وهنا يكمن «البرهان» قصيدته العينية في النفس والتي يقول أول أبياتها: هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنع. محجوبة عن كل مقلة عارف، وهي التي سفرت ولم تتبرقع. كرهت فراقك، وهي ذات تفجع. فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع. المسألة غامضة عند ابن سينا ولكن ربما قصيدته العينية هي التي تعبر أكثر من غيرها عن رأي ابن سينا في المسائل الثلاث. قصيدته مكونة من 4 أقسام. يشير ابن سينا في قسمها الأول من أين جاءت النفس ويقول: إنها جاءت من محل أرفع أي من فوق وأتت رغما عنها وكارهة لذلك، ثم تتصل بالبدن وهي كارهه لكنها بعد ذلك تألف وجودها بالبدن، وتألف البدن لأنها نسيت عهودها السابقة كما يقول في قصيدته، كرهت وأنفت البدن، ثم ألفته واستأنسته، ثم رجعت من حيث أتت وانتهت رحلتها والآن في القسم الأخير من القصيدة يبدأ ابن سينا يتساءل لماذا؟ فيجيب أنها هبطت لحكمة إلهية، هبطت لا تعلم شيئاً لتعود عالمة بكل حقيقة ولكنها لم تعش في هذا الزمن إلا فترة. مؤلفاته ومآثره في الفلسفة الإشارات والتنبيهات : في كتابه كتاب الإشارات الذي ذهب فيه مذهب أرسطو وقربه قليلاً إلى الأديان، فهو مؤسس الاتجاه الفلسفي الذي تحدى العقيدة وفكرة النبوة والرسالة في الإسلام وكان يقول بقدم العالم وإنكار المعاد ونفي علم الله وقدرته وخلقه العالم وبعثه من في القبور. وله مذاهب في ذلك يخالف المسلمين والفلاسفة من سلفه الأقدمين، وأعاد تلك الفكرة ابن سينا ونصره. لا شك أن صحبته لفلاسفة الباطنية (أبو عبد الله النائلي الذي علمه بصغره) قد أثرت في تفكير ابن سينا، ومثال على ذلك «نظرية المعرفة» والتي ساوى فيها الفلاسفة مع الأنبياء، وقد خص الفلاسفة بميزة أخرى وهي أن الفلاسفة استمروا في رسالتهم وارتقاء معارفهم في الوقت الذي ختمت النبوة بمحمد. وكان اتباعه يدعون بـ «الألى» وقالوا مقالته ومن أشهرهم النصير الطوسي واسمه محمد بن عبد الله ويقال له الخواجا نصير الدين، الذي انتصر لمذهب ابن سينا والذب عنه وشرح إشاراته وكان يسميها «قرآن الخاصة»، ويسمي كتاب الله «قرآن العامة»، ورد على الشهرستاني في مصارعته ابن سينا بكتاب سماه مصارعة المصارع. كتاب الشفاء وهو في أربعة أقسام، الطبيعي، الإلهي يعتبر موسوعة كبرى في

Summarized by © lakhasly.com

العلوم الطبيعية وما بعد الطبيعة اشتهرت في القرن العاشر الميلادي. أراد ابن سينا أن يغطي به كل ما شملته علوم ما بعد الطبيعة في ذلك الوقت. ويبين ابن سينا الغرض من هذا الكتاب فيقول: «فإن غرضنا في هذا الكتاب الذي نرجو أن يمهلنا الزمان إلى ختمه، وتحريت أن أودعه أكثر الصناعة، فبعضا من علم الفلك، تشتمل على كتب المنطق، وما يلحق بها من كتب اللغة والشعر والعلوم والطب، في العلوم النظرية تشتمل على كتب العلم الكلّي، والعلم الإلهي، والعلم الرياضي، في العلوم العملية وتشتمل على كتب الأخلاق، وتدبير المدينة، والتشريع، ومنها كتاب السياسة لابن سينا. في العلوم الأصلية طبيب يُعِد جرعة، رسم توضيحي من مخطوطة (مؤرخة عام 1224، ربما من بغداد) متحف المتروبوليتان للفنون فالطب عنده من توابع العلم الطبيعي، والموسيقى وعلم الهيئة من فروع العلم الرياضي. وكتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية، وكتاب القولنج، ولإبن سينا كتاب نفيس في الطب هو «القانون»، جمع فيه ما عرفه الطب القديم وما ابتكره هو من نظريات واكتشفه من أمراض، والشلل الناجم عن إصابة مركز في الدماغ، والشذوذ في تصرفات الإنسان والجهاز الهضمي. وميز مغص الكلى من مغص المثانة وكيفية استخراج الحصاة منهما كما ميز التهاب البلورة (غشاء الرئة) والتهاب السحايا الحاد من التهاب السحايا الثانوي. في الرياضيات مختصر اقليدس مختصر علم الهيئة مختصر الارتماطيقي الزاوية بيان علّة قيام الأرض في وسط السماء، طبعت في مجموع (جامع البدائع)، في القاهرة سنة 1917 في الطبيعيات وتوابعها رسالة في الأجرام العلوية وأسباب البرق والرعد رسالة في الفضاء رسالة في النبات والحيوان قانون الحركة الأول «الجسم الساكن يبقى ساكنا والجسم المتحرك يبقى متحركا مالم تؤثر عليه قوة خارجية» والذي نسبه لنفسه إسحاق نيوتن. في الطب من مخطوط يعود ربما للقرن الخامس عشر. لا تكسُبا أو لجمع المال ؛ وذلك حبًا للخير والاستفادة بالعلم، وقد حصل على فرصة عظيمة عندما نجح في علاج الأمير نوح بن منصور وهو في السابعة عشرة من عمره، ذلك الأمر الذي عجز عنه مشاهير الأطباء، فنال بذلك شهرة عظيمة، كما جعل أمراء هذا البيت يُنعِمون عليه، ويفتحون له دور كتبهم؛ ليعبَّ منها علمًا غزيرًا لم يتوفر ولم يتحصَّل لغيره، وعمره لم يأتِ بعدُ الثامنة عشرة. استطاع الشيخ الرئيس ابن سينا ـ بفضل ما منَّ به الله عليه من العقل والعلم وسعة الاطّلاع والولع الشديد بالمعرفة ـ أن يُقدم للإنسانية أعظم الخدمات والاكتشافات والابتكارات التي فاقت عصرها بالقياس إلى إمكانات ذلك العصر ومدى ما وصلت العلوم فيه آنذاك، فإليه يرجع الفضل في اكتشاف العديد من الأمراض التي ما زالت منتشرة حتى الآن ؛ إذ إنه أول من كشف عن طفيلة (الإنكلستوما)، وسماها في كتابه (القانون في الطب) في الفصل الخامس الخاص بالديدان المعوية : الدودة المستديرة، ووصفها بالتفصيل لأول مرة، وتحدَّث عن أعراض المرض الذي تُسببه. وعن هذا الفتح الكبير كتب الأستاذ الدكتور محمد خليل عبد الخالق مقالاً في مجلة الرسالة، جاء فيه: «. قد كان لي الشرف في عام (1921 م) أن قمت بفحص ما جاء في كتاب القانون في الطب، وتبيَّن لي أن الدودة المستديرة التي ذكرها ابن سينا هي ما نسميه الآن بالإنكلستوما، وقد أعاد (دوبيني) اكتشافها بإيطاليا عام (1838 م)، أي بعد اكتشاف ابن سينا لها بتسعمائة سنة تقريبًا، ولقد أخذ جميع المؤلفين في علم الطفيليات بهذا الرأي في المؤلفات الحديثة، كما أخذت به مؤسسة (روكلفر) الأمريكية التي تعني بجمع كل ما كُتِب عن هذا المرض. مثل: ديدان العين، كما أنه أول من وصف الالتهاب السحائي، وأول من فرَّق بين الشلل الناجم عن سبب داخلي في الدماغ والشلل الناتج عن سبب خارجي، ووصف السكتة الدماغية الناتجة عن كثرة الدم، مخالفًا بذلك ما استقرَّ عليه أساطين الطب اليوناني القديم، فضلاً عن أنه أوَّل من فرَّق بين المغص المعوي والمغص الكلوي. وكان ابن سينا صاحب الفضل في علاج القناة الدمعية بإدخال مسبار معقَّم فيها! وابن سينا هو الذي أوصى بتغليف الحبوب التي يتعاطاها المريض، وكشف في دقَّة بالغة عن أعراض حصاة المثانة السريرية، بعد أن أشار إلى اختلافها عن أعراض الحصاة الكُلوية، يقول الدكتور خير الله في كتابه الطب العربي : «ويصعب علينا في هذا العصر أن نُضيف شيئًا جديدًا إلى وصف ابن سينا لأعراض حصى المثانة السريرية». فوصف بدقَّة بعض أمراض النساء؛ والإسقاط، والأورام الليفية. وهو ما لم يكن معروفًا من قبلُ. كما تعرَّض ـأيضًاـ للذكورة والأنوثة في الجنين، وعزاها إلى الرجل دون المرأة، وهو الأمر الذي أكَّده مؤخَّرًا العلم الحديث. نسخة عربية من كتاب "القانون في الطب" كما كشف ابن سينا ـلأوَّل مرَّة أيضًاـ طرق العدوى لبعض الأمراض المعدية كالجدري والحصبة، وذكر أنها تنتقل عن طريق بعض الكائنات الحية الدقيقة في الماء والجو، وقال: «إن الماء يحتوي على حيوانات صغيرة جدًا لا تُرى بالعين المجرَّدة، وهو ما أكَده (فان ليوتهوك) في القرن الثامن عشر والعلماء المتأخرُون من بعده، أو بالكي بالنار، كما تحدَّث عن كيفية التعامل مع السِّهام واستخراجها من الجروح، وحذَّر المعالجين من إصابة الشرايين أو الأعصاب عند إخراج السهام من الجروح، كتاب القانون في الطب الذي ترجم وطبع عدّة مرات والذي ظل يُدرس في جامعات أوروبا حتى أواخر القرن التاسع عشر كتاب الأدوية القلبية رسالة في سياسة البدن وفضائل الشراب أراجيز طبية أرجوزة

Summarized by © lakhasly.com

المجربات في الطب الألفية الطبية المشهورة التي ترجمت وطبعت مقالة جوامع علم الموسيقى وفاته ضريح ابن سينا في همدان، إيران إيران صورة خارجية تظهر قبر ابن سينا في همدان، إيران أصاب جسده المرض واعتلّ، حتى قيل إنه كان يمرض أسبوعاً ،ويشفى أسبوعاً، وأكثر من تناول الأدوية، ولكنّ مرضه اشتدّ، وعلم أنه لا فائدة من العلاج

Summarized by © lakhasly.com